

البطن في الاحاديث الصحيحة انما كان في صغره عليه السلام قبل
النبوة ولا يقال في الحديث قبل ان يبعث والاسري بالاجماع
كان بعد المبعث فهذا كله يوهن ما وقع في رواية السرمع ان اسنا
قد بين من غير طريق انما رواه عن غيره وان لم يسمعه من النبي
صلى الله عليه وسلم فقال مرة عن ملك بن صعصعة وفي كتاب
مسلم لعنه عن ملك بن صعصعة على الشك وقال مرة كان ابو ذر
يحدث واما قول عايشة ما فقدت جسدي فعاشية لم تحدث بعين
مشاهدة لانها لم تكن حينئذ روجه عليه السلام ولا في سن من
يضبط ولعنها لو تكن ولدت بعد على الخلاف في الاسري متى كان
فان الاسري كان في اول الاسلام على قول الزهري ومن وافقه بعد
المبعث بعام ونصف وكانت عايشة في الهجرة بنت نحو ثمانية اعوام
وقد قيل كان الاسري الخمس قبل الهجرة وقيل قبل الهجرة بعام والاشبه
انه الخمس والمجته لذلك تطول ليست من غرضنا فان لم نشاهد
ذلك عايشة بل انها حدثت بذلك عن غيرها فلم يرحم خبرها على
خبر غيرها وغيرها يقول خلافة مما وقع نصا في حديث امانى
وغيرها وايضا فليس حديث عايشة بالثابت والاحاديث الاخرى
ثبتت وانما يعني حديث امانى وما ذكرت فيه خديجة وايضا فقد

روى وحديث عايشة ما فقدت ولم يدخل بها النبي صلى الله عليه
وسلم الالمدينة وكل هذا يوهنه بل الذي يدل عليه صحيح قولها
انه يجسد لانكارها ان يكون رثوا له رثية رويان ولو كانت عند
مناما لم تنكحها فاقبل فقد قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى
فقد جعل ماراء للقلب وهذا يدل على انه رثية رويانوم ووجه امثلا
عين وحتق قلنا يقابله قوله تعالى ما راع البصر وما طغى فقد اصابنا
الامر للبصر وقد قال اهل التفسير في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى
اي لم يوهن القلب العين غير الحقيقة باصدق رثيتها وقيل ما كذب
قلبه ما رآه عينه **فصل** ولما رويته صلى الله عليه وسلم رثية
عن رجل فاختلف السلف فيها فانكرت عايشة **ثانيا** ابو الحسين راج
ابن عبد الملك الحافظ بقراءتي عليه حديثي له وابو عبد الله ابن
عقاب الفقيه قال حدثنا القاضي يونس بن يعقوب ثنا ابو الفضل
الصقل ثنا ثابت بن قاسم بن ثابت عن ابيه وحده ثنا عبد الله بن
علي ثنا محمود بن ادم ثنا وكيع عن ابن ابي خالد عن ابي بصير عن ابي
لعاشية يا امرؤ المؤمن هل راي محمد صلى الله عليه وسلم رثية فقال اذ
سئري فما قلت ثلاث من حديثك من كتاب من حديثك انما
راى رثية فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار الانية وفكر

195

Copyrighted King University